أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

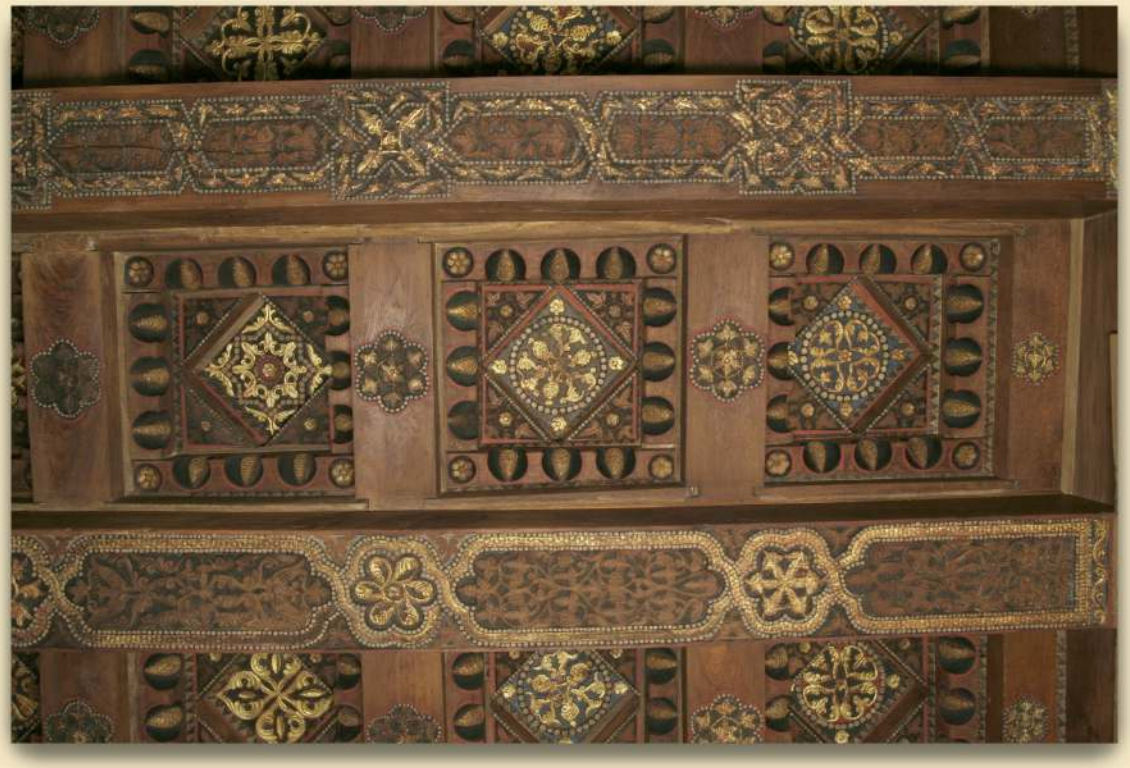

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

هيئة التحرير

منصور حسين محمد الحدأ

عادل يحيى حسن الوشلي

صادق صالح حسن البتينة

مستشار المجلة

د.صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

azal@goam.gov.ye

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

٢٠٢٤/٣٧٥

المحتويات

الافتتاحية ١

تقرير عن مبخرة من الحجر الجيري على هيئة معبد – ٢٠٢٥م. ٣

تعز:

تقرير عن أعمال الترميم والصيانة في جامع معاذ بن جبل (المرحلة الثانية). ٧

صنعاء:

مشروع استكمال الترميم الأثري للجامع الكبير – الرواق الجنوبي ٢٠٢٥م. ١٨

مسجد جعيدان – غيمان – ٢٠٢٥م. ٣٠

مسجد النبي شعيب – مديرية بني مطر – ٢٣ نوفمبر ٢٠١٤م. ٣٤

إب:

توثيق قطع أثرية منقولة بحوزة مواطنين من موقع ظفار. ٤١

صنعاء:

تقرير حول إنقاذ وترميم وصيانة اللقى والمقتنيات الأثرية العضوية (أعواد خشبية) المتحف الوطني ٢٠٢٥م. ٥٠

البيضاء:

نبذة تاريخية عن قلعة رداع التاريخية. ٥٦

تقارير إخبارية. ٦٠

ذمار:

الموسم البحثي العلمي الميداني لفرع الهيئة العامة للأثار والمتاحف للموسم ٢٠٠٥م

(التنقيبات لموقع هران – المسح الميداني لـ ١١٠ موقع) ٦٥

إب:

الحفريات الأثرية في الموقع القتباني المتأخر في جبل حجاج – مديرية السدة– سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠م. ٩٢

صعدة:

تقرير أثري عن نتائج النزول الميداني لموقع (قلة الهلال) بمنطقة وادي بني سعد الرحبة – مديرية ساقين

للفترة من ٢١ – ٧ إلى ٢٣ – ٧ – ٢٠٢٤م. ١٠١

حضرموت:

دراسة تاريخية لسور الشحر. ١٠٦

الحديدة:

أعمال الحفر والتنقيب في منطقة الهامد. مديرية باجل (١٩٩٤م – ١٩٩٥م) ١٢٠

Al Hamid Excavations 1994–95 A Preliminary Report ١٢٧

صنعاء:

تقرير حول إنقاذ وترميم وصيانة اللقى والمقتنيات الأثرية العضوية (أعواد خشبية) المتحف الوطني – ٢٠٢٥م

فهمي منصور العريقي
منصور الحدأ
حنان إسماعيل الدالي
خالدة حسن اليافعي

مقدمة

اليمن بلد حضاري يعد من الدول الضاربة جذورها في أعماق التاريخ فهو يختزن كماً هائلاً من نتاج الحضارات المتعاقبة والمتمثلة في الآثار الثابتة والمنقولة ، ولذا أصبح يضاهي أعظم حضارات العالم القديم والمتحف الوطني يعد صرح شامخ ومؤسسة حضارية وثقافية رائدة يفوح منها عبق التاريخ الذي يترجم لنا تراث الحضارات القديمة والإسلامية بحكم أنه يحوي أهم الكنوز الثمينة من اللقى والمقتنيات الأثرية العضوية وغير العضوية منها كالأعواد الخشبية التي حفر عليها أسطر وحروف كتابات بخط المسند والزبور اليماني للحياة اليومية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي تصل إليه من كل المواقع الأثرية ذات المنبع الأساسي للحضارات في ربوع اليمن.

ولسنا نبالغ في القول إن المتحف الوطني بصنعاء يعتبر المتحف القومي الأول في اليمن من حيث المبنى الفريد وموقعه المتميز في قلب العاصمة صنعاء.

إنقاذ وترميم وصيانة اللقى والمقتنيات الأثرية العضوية (أعواد خشبية)

تمهيد

إن مقتنيات المتاحف من الآثار تعتبر عالية القيمة سواء من الناحية الفنية أو الحضارية أو التاريخية فيجب على القائمين عليها مزيداً من الاهتمام للحفاظ عليها خاصة العضوية بحكم حساسية المواد المصنوعة منها سريعة التحلل والتفتت. ولهذا يجب إنقاذ وترميم وصيانة أكبر قدر منها للحفاظ عليها أطول فترة زمنية لدراستها للأجيال المتعاقبة.

أكد العلماء النقوش القديمة، أن الهمداني كان محقا في قوله بأن حمير كان لها (زبر) و(مساند دهرية). ويعني أن أهل اليمن القديم كان لهم نوعان من الكتابات هما: كتابات المسند، وكتابات الزبور وبإجراء مقارنة بينهما، من حيث الخط واللغة والمضمون، يمكن التوصل إلى معرفة علاقة كل منهما بالآخر، وكذلك معرفة الغرض من استخدام أهل اليمن القديم لكل منهما. فمن حيث الخط، فإن كتابات المسند دونت على مواد صلبة، هي أحجار مقطوعة ومسواة، وصخور، وألواح من الأحجار والبرونز، أعدت لهذا الغرض. وكان التدوين يتم عن طريق أشكال هندسية متناسقة الأبعاد والأطوال، خطوطها مستقيمة، أو تميل إلى الانحناء، بقدر ما تسمح مادة الكتابة الصلبة بذلك. وكان يقوم بذلك العمل كتاب مهرة يتقنون قطع الأحجار، ونحتها، وتسويتها، وتشكيلها وزخرفتها، ونقش الكتابات عليها بخط غائر أو خط نافر أما كتابات الزبور، فقد دونت بخط ألين من خط المسند تميز بإمكاناته المتعددة، في التوصيل والحركة السريعة والتشكل بحسب قدرات

الكاتب، وسهولة نقشه على جريد نخل لين أو عود من خشب مماثل وقد يكون من الكتابة المجودة التي يتألق فيها الكاتب كما أنه يكون من الخط الغفل السريع، الذي لا إتقان فيه، فإذا كان كاتب خط المسند، يحتاج إلى أزميل أو آلة معدنية حادة الطرف لينقش بها كتابته على الحجر، فإن كاتب خط الزبور قد يحتاج إلى عود خشب يشبه البراع، ويثبت في أحد طرفيه قطعة معدنية طرفها حاد، أو يحتاج إلى قطعة من العاج، تتخذ شكل القلم، ويبري أحد طرفيها الصلب ليكون صالحا للحفر على سطح جريد النخل اللين، أو أي خشب مناسب. ١٦ ويستدل من حديث الهمداني عن بعض الأنساب، بأنها مزبور في خزائن حمير، على أن اليمنيين القدماء استخدموا الجلد للتدوين عليه بخط الزبور أيضًا.

ووجدت نقوش على أعواد خشبية قديمة، وهناك مجموعة كبيرة منها في المتحف الوطني بصنعاء، ومجموعة صغيرة في المتحف الحربي بصنعاء. ومن خلال دراسة عدد منها دراسة علمية من حيث الخط واللغة والمضمون ونشرها، ثبت العلماء النقوش بأنهم أمام كتابات أخرى من كتابات أهل اليمن القديم غير كتابات المسند وهي كتابات محزوزة في أعواد من جريد النخل، سماها امرؤ القيس في معلقته (خط زبور في عسيب يمان)، وفي أعواد من خشب شجر آخر، كان الهمداني محقا حين فرق بين نوعين من الكتابات سماهما زير حمير ومساندها الدهرية. ومازال هناك أعداد كبيرة منها قيد الدراسة، وأعداد أخرى يتم اكتشافها بين الحين والآخر، ومنها المجموعة الكبيرة التي تم العثور عليها خلال أعمال حفر بئر ماء في منطقة مقولة بسنحان جنوبي صنعاء عام ٢٠٠٧م، وهي قيد الترميم في المتحف الوطني بصنعاء. ولا يستبعد أن يتم العثور على كتابات بخط الزبور، مدونة على الجلد.

أما مضامين كتابات الزبور، فإنها تدور حول موضوعات تخص الحياة اليومية والعملية للناس والمعاملات بينهم، وهذه الموضوعات تخص:

- رسائل شخصية بين الناس.
- صكوك مالية.
- سجلات بأسماء أشخاص وبطون.
- معاملات بيع وشراء ورهن.
- اتفاقات مشاركة في زراعة أرض، أو مشاطرة في تربية مواش.
- توزيع المياه على أرض زراعية.

مراحل وخطوات الترميم والصيانة للأعواد الخشبية الأثرية:

- لقد بدأ العمل في ترميم وصيانة اللقى والمقتنيات الأثرية العضوية (الأعواد الخشبية) مختلفة الأشكال والأحجام بتاريخ ٢٥-٢-٢٠٢٥م إلى تاريخ ٣٠-٦-٢٠٢٥م تم ترميم وصيانة (١٤٢) عود.
- إن آلية العمل تبدأ من محاضر استلام وتسليم – محضر اخراج وإعادة – بين إدارة التوثيق وإدارة الترميم للقطع الأثرية العضوية (الأعواد الخشبية مختلفة الأنواع الأخشاب)، (عسيب النخيل – خشب العشار – خشب السدر – خشب الكافور .... إلخ).
- كما أن عملية التصوير الفوتوغرافي مهمه جداً تبدأ قبل الترميم والصيانة لتوضح حاله العود.
- بدء مراحل وخطوات الترميم يدوياً باستخدام الفرش الناعمة والمتوسطة الخشونة.
- فحص وفرز وتنظيف وترميم وصيانة كل عود على حده وتقسيم بدن العود إلى مربعات أو مستطيلات حتى نصل إلى منتصف بدن العود باستخدام عود خشب (سويب) يلف عليه قطنة مبللة بالأسيتون المخلوط بالماء المقطر بنسبة ٣ %.
- التصوير أثناء الترميم ليوضح لنا كيف كانت حالة العود قبل وأثناء الترميم.
- نستمر في عمليه مراحل وخطوات ترميم النصف الثاني من بدن العود حتى ننتهي من إزالة المؤثرات والرواسب والأمراض باستخدام الخطوات السابقة الذكر وأحيانا نستخدم مشرط غير حاد (تالم) ثم نستخدم المواد الكيميائية السابقة الذكر لإزالة كل المؤثرات وإبراز وتوضيح الحروف الكتابية سواءً أكانت بخط الزبور أو المسند.
- أحيانا إذا كانت المؤثرات والرواسب والأمراض مثل حشرة ناخرة الخشب وكثيفة وكطبقات سميكة نقوم بعمل كمادات موضعيه نقسم البدن إلى مربعات ومستطيلات وتشريب القطن الماص بعمل كمادات موضعيه بالأسيتون المخلوط بالماء المقطر بنسبة ٣٪.
- لف جزء من العود والقطن بقطعه من القصدير ليمنع تطاير الأسيتون ويؤدي إلى نتائج ممتازة في تفكيك الرواسب القوية والمتماسكة ومخلفات الحشرات وتأخذ هذه العملية فترة زمنيه حسب حالة العود من ٥ – ١٥ دقيقة ويتعامل المرمم المتخصص بهذه الخطوات بكل حرص ودقة متناهيه.
- إذا كان هناك طبقات من السناج الأسود من آثار الحرق نقوم باستخدام مادة الأمونيا (النشادر) بنسبة ٣٪ لتخفيف هذه الطبقات من هذا السناج وتوضيح الحروف الكتابية قدر الإمكان.
- إذا كانت هناك كسور وتفكك في طبقات الخشب يتم اللصق والتثبيت بمادة حبيبات البارالويد (Paraloid) B72 المركز المذاب بالأسيتون ويتم الضغط الخفيف حتى تلتصق هذه المادة وتعمل على تقوية بدن العود.
- الترقيم الواضح للرقم المتحفي في مكان لا يؤثر على سطح البدن ويفضل أن يكون في أماكن غير واضحة من سطح العود.
- عزل كل عود على حدا بماده حبيبات البارالويد (Paraloid) B72 المركز المذاب بالأسيتون بنسبة ٣ %.

- التصوير الفوتوغرافي والديجتال بعد الترميم يوضح كيف كان العود قبل وأثناء وبعد الترميم. وبهذا تكون الأعواد الخشبية جاهزة للعرض أو الخزن والدراسة.
- إدخال وطباعة استمارات كاملة لكل عود على حدة في قاعدة البيانات مع الصور قبل وبعد الترميم والصيانة والتوثيق الأثري من قبل مدخل البيانات في الحاسوب لكل الأعواد الأثرية المستهدف إنقاذها بالترميم والصيانة.

وهذا تطلب منا جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً. وبعون من الله وتوفيقه نتمنى أن ننجز هذه الأعمال في فترة محدودة على أن يكون دعمكم هو السبيل الوحيد لتسهيل سير العمل لمواصلة هذا الإنجاز والحفاظ على هذه اللقى والمقتنيات الأثرية الرائعة لعرض البعض منها في العرض المتحفي الجديد بالمتحف والباقي للخزن.

نتائج أعمال الترميم والصيانة.

لا شك أن أي عمل من الضروري بمكان أن يتوج في النهاية بثمار طيبة وثمار هذا العمل هي:

١- استهداف كل الأعواد الأثرية الخشبية القديمة العضوية التي هي بحاجة إلى إنقاذ بمراحل وخطوات الفرز وإثبات حالتها ثم الفحص والترميم والصيانة والتي يقتنيها المتحف الوطني والتي تم تصوير عدد (١٤٧١) عوداً تم اختيار ما يربوا عن (٣٨٥) عوداً لتوثيقها ولترميم (١٨٥) عوداً تم ترميمه في الفترة الحالية.

٢- تمثل الأعواد ما سطر عليها أجدادنا القدماء كل إبداعاتهم الفنية والكتابية والزخرفية بخط الزبور اليماني وخط المسند وهذه تعد المرحلة الأولى ثم تتبعها المرحلة الثانية وهي تحليل ودراسة وشف وقراءة من قبل المختصين في لغات المسند والزبور.

٣- تطبيق الأسس والقواعد الهامة لكيفية حماية القطع الأثرية لإيقاف استمرار تلفها وذلك باتخاذ خطوات في الترميم والصيانة، خاصة للآثار العضوية ومنها الأعواد الخشبية التي تعد سريعة التلف والتآكل.

٤- توجيه رسالة عاجلة وهامة جداً إلى كل القائمين على متاحف اليمن لضرورة الترميم والصيانة للمقتنيات الأثرية خاصة العضوية التي تحتضنها هذه المتاحف وطرق حفظها.

الزبور	فسند	العربية
	𐤀	أ
	𐤁	ب
	𐤕	ت
	𐤈	ث
	𐤂	ج
	𐤇	ح
	𐤊	خ
	𐤃	د
	𐤄	ذ
	𐤓	ر
	𐤆	ز
	𐤎	س
	𐤔	ش
	𐤑	ص
	𐤒	ض
	𐤈	ط
	𐤑	ظ
	𐤏	ع
	𐤏	غ
	𐤐	ف
	𐤒	ق
	𐤊	ك
	𐤋	ل
	𐤌	م
	𐤍	ن
	𐤄	هـ
	𐤅	و
	𐤉	ي
	𐤎	٢س

الفريق الوطني أثناء قيامه بترميم الأعواد الزبورية

نماذج من الأعواد الخشبية قبل وبعد الترميم

أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
صنعاء
١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م
azal@goam.gov.ye